في مقابلة اجراها مع تلفزيون ابوظبي

ابو غزالة يؤكد على ضرورة الاشتراك بالسوق الالكترونية ومعرفة خفاياها

تريليون دولار حجم التجارة المعلوماتية بحلول عام 2002

العربية●

ل الخبير الاقتصادي طلال ابو غزالة بأن
ق الالكترونية هي سوق كونية تتيح التعامل
ي لجميع المتعاملين في الانتاج بحيث تشكل
مفتوحة من خلال البنية التحتية المعلوماتية،
الي فهي ليست طرفين يتناولان التجارة مثل
رة التقليدية، انما المتعاملون جميعاً يتصلون
املون من خلال سوق واحدة.

اكد في مقابلة مع تلفزيون ابوظبي حول
جارة الالكترونية بأن العالم متجه دون شك
قال من التجارة التقليدية الى السوق الواقعية
كترونية ـ

واضاف يجب ان نكون صادقين مع انفسنا والا
ي حقيقة هذا التغير الهائل الذي يجرفنا، فإما
نضم الى هذه السوق العالمية او نخرج من
وق كلياً.

واوضح ابو غزالة بأن كثيراً من الادوار
تغير في هذه العملية منها دور التاجر الذي
تهي ولن يكون له مجال لدوره الذي عرفناه
سيط تجاري يستورد ويسلم ويتقاضى الارباح
عمولات، لأن هذه السوق تتيح للانسان في اي
ن من الدنيا ان يتصل مباشرة بالمورد ويشتري
ه مباشرة وستتم الصفقات من خلال الجهاز
م الدفع الكترونيا، وبالتالي اذا لم تكن ضمن هذه
بكة لن نجد من يشتري او يبيع، لأن البائع لن
يع وقته شهوراً حتى يتمم الصفقة اذا كان
مه سوق يستطيع من خلالها التعامل الفوري
باشر.

واضاف بأن دور الدول سيتغير كلياً، واذا كان هناك اي انطباع بأن الدولة تستطيع ان تفرض رسوماً على التجارة الالكترونية يجب ان نصارح انفسنه بأنها لن تستطيع، لأن اصحاب هذا المشروع وهي الولايات المتحدة التي تشكل 85 بالمئة من التجارة الالكترونية تقدمت بمشروع الى المنظمة العالمية للتجارة طلبت فيه الزام الدول بعدم فرض اية رسوم.

وقال بأن الخطوة التالية تقدم اميركا في اذار 1998 الى المنظمة العالمية للتجارة بطلب لادراج الموضوع على جدول الاعمال لصياغة اتفاقية دولة ملزمة في تحرير التجارة الالكترونية. وفي ايار 1998 تقرر ان تكلف المجالس الثلاثة وهي مجلس التجارة في السلع وفي الخدمات والملكية الفكرية في اطار المنظمة العالمية للتجارة ان تقدم مشروعاً متكاملاً حول هذا الموضوع وان تقدم تقريرها في يوليو المقبل الى المجلس الاعلى الذي سيرفع في سبتمبر المقبل الى الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في سياتل بالولايات المتحدة المشروع لموافقات التجارة الالكترونية الذي وضع على جدول الاعمال.

وتطرق الحوار الى دور ومسؤوليات الدولة وقال بأن على الدولة مسؤولية ان تؤمن الاتصال الرخيص وتسهل الاتصالات كذلك التعليم الرسمي والخاص ويجب ان يتبنى اهمية هذا الموضوع.

وشدد ابو غزالة على ان هذه الثورة هي اهم من الثورة الصناعية وستكون مصدر الثروة الحقيقية للمستقبل، ولن يصبح مستقبلاً قيمة لأية موارد طبيعية او تقليدية للثروة، انما مصدر الثروة الرئيسي ثورة المعرفة. مشيراً الى ان كل انسان قادر ان يكون على اتصال الكترونياً هو متساو في العالم، والمشكلة تكمن في الوعي والادراك انه امام تغير جذري سريع جارف لن يصبر علينا لكي تلتقط انفاسنا.

واشار الى ان التجارة الالكترونية تقود الى التنمية خصوصاً في قطاع الخدمات والآن 80 بالمئة من التجارة الالكترونية في الخدمات لأنه القطاع الاسهل للتعامل به عبر الانترنت. ثلث الزيادة في نمو الدخل القومي الاميركي هي نتيجة التجارة الالكترونية، معنى ذلك انها تؤدي الى زيادة الانتاج والدخل القومي، والتجارة الالكترونية الى ازدهار الاقتصاد الاميركي وزيادة النمو في الدخل القومي.

وطالب بضرورة ان نغير كل تفكيرنا وندرك ان العالم تغيّر، والدولة ليست طرفاً في الموضوع وليس للدولة فيه اي دور.

وقال بأن مشروع الولايات المتحدة يقوم على ان دور الدولة هو ان تكون مساعدة للتجارة الالكترونية وألا تكون عائقاً او رقيباً.

واكد مجدداً بأن التجارة الالكترونية انما هي عامل متكامل ندخله ونصبح فيه جزءاً في سوق واحد يتيح لنا امكانيات لا حدود لها مثل الاتصال بالعلوم البشرية التي تتضاعف كل ثلاثة اشهر وان نتصل بالعلوم بأي مكان في العالم كما انها تتيح لنا آفاقاً هائلة اذا احسنا استغلالها وهي فرصتنا في الاتصال بيسر في عالم المعرفة وان نكون جزءاً منه وصناعاً فيه.

وقال ان شبكة الاتصال بأي دولة ستصبح ثانوية حيث ستظهر شبكة اتصالات عالمية كونية ولهذا يجب ان ندرك بأننا امام ظاهرة كونية من عالم معرفة وعالم رقمي واقتصاد الكتروني عن عالم وحياة متكاملة يختلف عن العالم الذي نعيش فيه الآن.

● طلال ابو غزالة

واوضح ابو غزالة انه في عام 2002 سيك
حجم التجارة الالكترونية اكثر من تريليون.

كما ان الثورة المعلوماتية تقدمت بمعدل ملـ
مرة خلال عشرين عاماً (اي ان تكلفة استخـ
المعلومات تحسنت بتلك النسبة)! وسوف تتـ
تريليون مرة بحلول نصف القرن المقبل! اي
المعلومة التي كان يلزم مليون سنة لاستخرا
ستحتاج الى ثلاثين ثانية عن ذلك.

وفي عـام 2005 سيزيد عدد المواقع ع
الانترنت عن عدد سكان العالم وعددها الآن ملـ
وسيكون عدد المتعاملين مليار انسان.0